الذي يبتلي الناس بداء السل هو نفس الميكروب المسبّب للذئب الاكال فلا عجب اذا قام في النفوس ان النور الساطع يميت ميكروب السل و يشفي منهُ كما يميت ميكروب الذئب و يشفي منهُ ولا سيما بعد ان ثبت بالتجارب الكثيرة في ابدان الحيوانات ان فعل النور هذا يخرق الجلد الحي واللحم الذي تحتهُ الى عمق ست عقد اي نحو ١٥ سنتمترًا فلا يعجز عن قتل الميكروب في جسم الانسان مهما كان غائرًا فيهِ اذا كان مما يُقتل بهِ . وقد ثبت ذلك بالتجارب في الكلاب والخيل فكانت تبنَّج و يشق جلدها وتوضع فيهِ انابيب فيها نيترات الفضة او ورق فوتوغرافي ويخاط الشق وتطلق هذه الحيوانات في الشمس او تجمع عليها اشعة نور الشمس وبعد نصف ساعة من الزمان تبنَّج بالكلوروفورم ثانية وتنزع الانابيب من ابدانها فيُرى جليًّا ان نور الشمس وصل اليها وفعل بملح الفضة الذي فيها فسوَّدهُ

واول من استعمل نور الشمس والنور الكهربائي في علاج السل الدكتور بلاير الاميركي فانهُ صنع مصباحًا كهربائيًّا نورهُ مثل نور خمسين الف شمعة وعكس نورهُ بمرآة ثلجمية كما يعكس النور الكهربائي في السفن الحربية حتى يقع عمودًا متوازيًا ساطعًا جدًّا على صدر الانسان فوق رئتهِ المصابة . ولا بدَّ من ان يمرَّ هذا النور قبل وصولهِ الى جسم الانسان في الواح من الزجاج البنفسجي تمتص اشعة الحرارة ولا تبقي الاَّ الاشعة البنفسجيَّة لانها هي التي تقتل ميكروب السل على ما يقولهُ الدكتور بلير وتقتل ايضًا ميكروب التتانوس الذي لا يموت في الماء الغالي . ولا بد من ان توقى عينا المريض والطبيب بزجاجات سوداء لكي لا تبهر بالنور الساطع

ويمكن استعمال نور الشمس في علاج السل كما يستعمل النور الكهربائي ولا بدَّ من نزع اشعة الحرارة منهُ قبل استعمالهِ والاَّ حرق المسلول قبلما يقتل ميكروب السل منهُ . ولعل فائدة الاقامة في الخلاء للمسلولين حاصل اكثرها من نور الشمس لا من غيرهِ

البابية في باريس

لحكمة لا يُعلم سببها ظهرت الاديان الشهيرة كلها من المشرق والثلاثة التي يدين بها نصف سكان المعمورة وارقاهم عمرانًا واوسعهم ثروةً واعظمهم سطوةً من بقعة صغيرة منهُ . ثم مضى اثنا عشر قرنًا ولم يظهر في المشرق دين جديد مع كثرة البدع التي نشأت فيهِ الى ان ظهرت

البابية في بلاد فارس وهي لا تقلُّ عن دين جديد ولو جاهر اتباعها بغير ذلك، وكان من امرها ما نشرناهُ من تاريخها منذ ست سنوات في المجلَّد العشرين من المقتطف. ولم يدُر في خلدنا حينئذٍ ان يكون لها دعاة واتباع في البلدان الاوربية والاميركية حتى جعل السيَّاح الاميركيون يفدون على القطر المصري وهم يسألوننا عن الباب وتعاليمهِ واتباعهِ ويتنقَّب بعضهم بعد ذلك الى عكاء يقابلون ابن بهاء الله نائبهِ ثم يروي لنا بعضهم الاعاجيب عنهُ من حيث معرفة الغيب والزهد في الدنيا. ورأينا سيدة اميركية من هؤلاء السياح في القاهرة ثم التقينا بها في اوربا بعد زيارتها لابن بهاء الله فوجدناها مقتنعة تمام الاقتناع بصدق دعوتهِ وزعمت انهُ اخبرها بتاريخ حياتها وسبب زيارتها لهُ وما نقصد ان تسألهُ من المسائل. وهي من الشهيرات في بلادها بالعلم والخطابة والبيان في نشر المعارف والفضائل وقلَّت نفسها وما رأته منهُ من ابيها على ذلك. ونحن واثقون انها من اهل التخيُّل وانها فهمت من ابن بهاء الله ما هو راسخ في ذهنها لا ما سمعتهُ منهُ كانها قامت امامهُ نومًا مغنطيسيًّا بشيء من الاستهواء الغاقي وهو شأن بعض العصبيات المزاج لا سيما وانهُ يجهل الانكليزية وهي تجهل العربية وكان المترجم بينها ابنتهُ وهي تعرف النزر القليل من الانكليزية ولهُ مكاتبون في القاهرة يكاتبونهُ بما يعلمونهُ من امر السيَّاح الذين يقصدون زيارتهُ فاذا اخبر هؤلاء بالقليل مما علمهُ من امرهم اتسع هذا القليل في اذهانهم لشدَّة ما فيها من الاستعداد لهُ

وقد كنا نحسب ان هذه السيدة نادرة وان البابية لا يمكن ان تشيع في اميركا اكثر مما شاعت في سورية مثلاً حتى اطَّلعنا على بعض الجرائد الاميركية الصادرة في الشهر الماضي ورأينا فيها صور اناس من الذين نعرفهم كالدكتور ابرهيم خيرالله من ابناء المدرسة الكلية الاميركية ومس بارني الاميركية نزيلة باريس المشهورة بفن الالقاء فقرأنا الفصل الذي يتضمن هذه الصور واذا هو رسالة من باريس يقول كاتبها ان جماعة الباب من الاميركيين نزلاء باريس ذهبوا الى المستر برون سفير الولايات المتحدة في ايران وطلبوا منهُ ان يقنع جلالة الشاه بكف الاضطهاد والاذى عن البابيين في بلادهِ. ثم ذكر الكاتب ما سمعهُ من مس بارني في الشتاء الماضي وهو انها باعت كل ما عندها من الحلي والجواهر وفرقت ثمنهُ على الفقراء زهدًا في الدنيا وابتعادًا عن الزخارف الفانية وتشبُّهًا بقرة العين بنت حاجي ملاَّ صالح اكبر علماء قزوين التي كانت اعجوبة عصرها في العلم والفصاحة وحسن البيان وطلاقة اللسان وقد اعتنقت مذهب الباب وصارت من اعظم انصارهِ وناظرت علماء كربلا فافحمتهم بقوة فصاحتها وغزارة علمها على ما ذكرهُ السيد ميرزا فضل الله الايراني في مقالتهِ الباب والبابية المشار اليها آنفًا

ويقدَّر عدد اتباع الباب في ايران الآن بمليون نفس وقدَّر الاستاذ دنيصن روص عددهم في اميركا بثلاثة آلاف نفس وكلهم من الاميركيين ابتدأ اتّباعهم للبابية سنة ١٨٩٣ في معرض شيكاغو على يد الدكتور ابرهيم خيرالله فانهُ جعل يخطب حينئذٍ عن البابية فلم يمضِ وقت طويل حتى اتبعهُ مئة من الاميركيين ثم زاد عددهم رويداً رويداً ويقدَّر ان منهم الآن الف نفس في مدينة شيكاغو وخمس مئة نفس في كنوشا واربع مئة في نيويورك والباقون متفرقون في باقي المدن الاميركية كوشنطون وبوستون وبروكلين وسان فرنسسكو ودنفر وغيرها من المدن الكبيرة

وقد بلغنا حديثاً ان سيدة اميركية الاصل من سكان باريس مشهورة بغناها وعبراتها اعتنقت البابية وكانت مترددةً في ذلك في الشتاء الماضي وان سيدة أُخرى من اغنى نساء اميركا اعتنقت هذا المذهب ولا بدَّ من ان تنفق الاموال الطائلة على تعزيزهِ في تلك البلاد كما هو شأن النساء الاميركيات

ومن غريب الاتفاق انهُ وصلتنا كراسة من اميركا ونحن نقرأ مسودة هذه السطور نظرنا اليها فرأينا الصفحة الثانية منها ممضاة بامضاء بهاء الله والاولى بامضاء ابنهُ عباس وهما ترجمة كلام قالاهُ او اوصيا بهِ

النجوم الجديدة

من رأى في السماء نجوماً لا عديدَ لها يعجب من قولنا ان بينها نجوماً جديدة لم ترَ قبلاً لانهُ يحسب تمييز نجم جديد بين النجوم القديمة كتمييز حبة من الرمل في كثيب من الرمال لكن الامر على غير ذلك وعلماء الهيئة الذين يرصدون النجوم قلما تفوتهم فائتة من هذا القبيل

ذكر هبرخس واضع علم الهيئة في اسيا الصغرى الذي نشأ في القرن الثاني قبل الميلاد انهُ شاهد نجماً من هذه النجوم الجديدة وقال بلينيوس ان ظهور ذلك النجم حمل هبرخس على وضع زيج للثوابت تعرف بهِ مواقعها في السماء ونسبة بعضها الى بعض على ما رآهُ بعينهِ حتى اذا حدث اختلاف في عددها او مواقعها دلَّ هذا الزيج عليهِ فكان خير ما تركهُ الخلف للسلف من هذا القبيل . وكان ذلك سنة ١٢٥ قبل المسيح . ورأى الصينيون نجماً جديداً في صورة العقرب في سنة من تاريخهم تقابل سنة ١٣٤ قبل المسيح ولعلهُ النجم الذي رآهُ هبرخس على ما تقدَّم